

## الحمد لله على أنّا له

### وأنه لنا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اللهم صلي وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم

اللهم اجعل أعمالنا خالصةً لوجهك اللهم إني أتبرأ من حولي وقوتي إلى حولك وقوتك قبل ما أبدأ معاكم موضوع النهاردة هسأل حضراتك سؤال هل حضرتك سعيد في حياتك ولا مش سعيد وما سبب ذلك؟ لو سألت حضرتك تقدر تعد لي اللحظات السعيدة التي مررت بها هل تستطيع؟ طب لو سألتك هل تعلم عدد اللحظات الحزينة هل تتذكرها؟ أكيد هتفتكر لحظات الحزن بسرعه مُذهله عارف ليه لأن طبع البشر كده بنتذكر اللحظات المؤلمة وبننسى لحظات السعادة طب تفتكر هذا معقول؟

جميع مخلوقات الله مبتعلمش كده إنظر للحيوانات من حولك كيف تتعامل مع الله شوف الملائكة كيف تتعامل مع الله وكذلك الجن عارف ماذا أقصد؟ أنا عاوزه أتكلم معاكم عن عباده كثير من بني البشر غافلين عنها وكان الأولي أن نقوم بها نحن بني البشر المكرم ولكن الكثير منا غافل عنها مع إنها عباده بسيطة أوي وأجرها كبير ولكن ننساها ونجد علي النقيض جميع مخلوقات الله بتتقرب لله بعمل هذه العبادة وده لأنهم عرفوا الله حق المعرفة ففعلوها ولنا بننشغل والحياة بتنسينا أن نفعل هذه العبادة مع إنها مش بتحتاج لأي مجهود.

تعالوا أحكي لكم قصة تقربكم من فضل عبادة النهاردة:

كان إبراهيم بن أدهم رحمه الله يسير في الطريق فوجد رجلاً علي قارعة الطريق مقطوع الأطراف لا يدين ولا رجلين به جذام جلده متناثر أعمي لا يري وفي حالة رثة والناس يمرون يضعون الطعام في فمه إشفافاً عليه وهو علي الرصيف علي قارعة الطريق ملقى، فأخذ يتأمل فيه فإذا بالرجل يقول (الحمد لله علي نعمه العظيمة وعطاياه الجسيمة)، نعم عظيمة!! عطايا جسيمة!! توقف ابراهيم بن أدهم، هنا قضية، هنا شيء أحدنا إذا جاءه مغص في بطنه يقول يا رب لم المغص في بطني، هذا يدين ورجلين مقطوعتين، أعمى، أجذم، مرمي في الشارع فألقى ابراهيم بن أدهم عليه السلام فقال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا

ابراهيم، قال كيف عرفتني؟ فقال: ما جهلت شيئاً منذ عرفت الله، تعالوا وأحضروا قلوبكم وعيشوها بالمعاني الراقية، عيشوها بمقاصدها، أناس تعامل الله عز وجل، قال له: ماذا كنت تقول آنفاً قال كنت أقول الحمد لله علي نعمه العظيمة وعطاياه الجسيمة، قال: ما الذي جري لأطرفك؟ قال بترت، قال ما الذي علي جلدك؟ قال الجذام، قال أين بصرك؟ قال: كُفٌّ، قال أين بيتك؟ قال قارعة الطريق التي تراني عليها، قال من أين تأكل؟ من الرزق الذي يسوقه الله لي علي أيدي خلقه نعمة منه، قال فأين النعم العظيمة والعطايا الجسيمة يا هذا؟ قال: يا ابراهيم.. ألم يُقي لي لساناً ذاكراً وقلباً شاكراً!! قال: بلى، فقال: فأين نعمة أكبر من هذه؟!

بالله عليك في عبادة أسهل من كده في أسهل من إنك تشكر الله علي نعمه تعرف تعد النعم اللي ربنا رزقك بها هتعد إيه ولا إيه؟ إجلس كده مع نفسك وفكر الله أعطاك كام نعمه وأخذ منك قد إيه نعم في المقابل؟ أتحدك لو تعرف تعد النعم وبعد كل ده هل تبخل عليه بعبادة بسيطة زي الشكر إنك تقوله شكراً يارب هو ربنا أصلاً محتاج نشكره؟ يعني لو شكرناه هل هيزيد في ملكه من شئ؟ بالعكس هو سيعود عليك بالنفع ليك إنت مش هو سبحانه وتعالى اللي قال (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) يعني لو شكرته إنت اللي هتستفيد هيزيدك من نعيمه فكر كده إنت مُتعلّم شوف حال غيرك اللي مش بيعرف يقرأ عندك بيت تسكن فيه وفي غيرك بينام في الشارع عندك يدين في غيرك معندوش يدين أو عنده يد واحده أعد لك إيه ولا إيه؟ هو مش الله قادر يخلقنا كلنا ويحجب عنا الأنفاس بتاعتنا ويقول مش هسمح لحد يتنفس إلا لما يشكرني أي يجعلك تتنفس بمقابل ان تشكره لكن الله كريم معانا مش بيعاملنا كده وخلاص بل بيعطي بغير حساب فالكل يُريدك لنفسه والله يُريدك لنفسك أبسط شئ قدمه الله إنك تشكره هتخسر إيه لما تشكره مش هو اللي سترك لما عصيته لولاه لكان كل الناس إتحرجوا أمام بعضهم البعض مش هو اللي بيزقك لو منع عنك الرزق بكل أنواعه فمن سيرزقك؟ من أعطاك حب الناس هل ده إجتهد منك ولا هو اللي خلى الناس تعرفك وتحبك من أنعم عليك بنعمة الألم علشان تحس به فتأخذ الدواء كان ممكن يخليك متحسس إنك مريض وتموت فجأة من أعطاك نعمة الأمن بتخرج وسايب أهلك في البيت ومطمئن ترجع تلاقيهم في غيرك بيخرج مش عارف هيرجع يلاقي أهله تاني ولا لا أليست

كافية للشكر نعمة لا إله إلا الله محمد رسول الله إنك مسلم موحد بالله وعندك نبي زي سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم وربنا مبین لك طريق الخير والشر لم يتركك كده بل أهداك القرآن وفيه خبر ما قبلنا وما بعدنا وعالم الغيب من جنه ونار وملائكة ويوم آخر أليست كل هذه نعم تستحق الشكر أعتقد لو الواحد سجد لله عمره كله ميقدرش يوفي حقه على نعمة الإسلام فقط

ما من ذرة من ذرات الوجود إلا ولسان حالها يقول الله لقد خلقتني الله من أجلك أيها المسلم حتي تتفكر عن طريقي في نعم الله وسخري لك لتتعم بي فإذا شعرت بهذه النعم إمتلاً قلبك بنور المعرفة فتتفكر في نعم الله وتتذوقها فتشكر المعتم فیتجلى الله عليك بنعمه التي لا تُعد ولا تُحصى

يقول أحد الصالحين كيف أشكر الله وشكري نعمه تستحق الشكر كفاية إنه سمح لك أصلاً إنك تشكره هل هذه ليست نعمه؟ شوف الحيوانات كيف تشكر الله القطة لما بتأكل أول لما بتخلص بتعمل إيه بتغسل إيديها ده شكر لله الملائكة والجن لما سمعوا الأيه (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) قالوا فما من شيء نكذب به يارب. شوف العظمة هو حضرتك فاكر إن النعم صحة وفلوس ولحظات فرح فقط لا يا صاحبي ده البلاء أيضاً نعمه عارف إزاي؟

لأن الله لما بيتليك عاوز يربيك عاوز يعلمك حاجة علشان تحمده (( ما إبتلاك ليعذبك إنما إبتلاك لهُذِّبَكَ )) شوف الكرم حتي البلاء نعمه ورسالة بعثها لك عاوزك تتعلم حاجة شوف بيعبك قد إيه عاوزك تجمد وتتحمل المسئولية وتتعلم من أخطائك. يلا يا صاحبي قل الحمد لله (( الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً مليء السموات ومليء الأرض ومليء ما فيها ومليء ما بينهما يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك ))

عارف يا صاحبي لو مشكرتش الله ممكن يعمل إيه ببساطة

1 - إما أن يسلب منك النعمه

2 - أو يحولها لنقمه

3 - أو يبقي النعمه معك ولكن لا يُشعرك بلذتها لأنه بيتليك بجزن معاها فلا تعرف

إنك فرحان أم زعلان؟

يلا يا صاحبي تقرب لله وأشكره قوله أنا أسف يارب إني قصرت معاك وهشكرك لآخر  
لحظه في عمري خليك كريم مع الكريم لأنك لما هتشكره هتعرفه وهيتودد إليك بصفة المنعم  
فيزيدك من فضله

وأخيراً كفي نعمة الله

فإحمد الله على الله

وصلّي اللهم وسلم وبارك علي سيد المرسلين والحمد لله رب العالمين

أختكم في الله

نعمة

